المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: مراحل تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان
اسم الكاتب: حيدر قاسم مهدي، أ.م.د. اثير ناظم عبد الواحد الجاسور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2587
تاريخ الاسترداد: 2025/06/12 06:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على
info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مراحل تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان

حيدر قاسم مهدي أ.م.د. اثير ناظم عبد الواحد الجاسور
كلية العلوم السياسية-الجامعة المستنصرية

الملخص

تعود العلاقات الامريكية العمانية الى النصف الثاني من القرن السابع عشر وهي علاقات تاريخية على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري على الرغم من بعد المسافة بينهما، فقد توج الاهتمام الامريكي بسلطنة عمان بمعاهدة التجارة والصداقة عام ١٨٣٣ التي تعد الاساس في بداية العلاقات الرسمية بين البلدين، حيث كانت السفن البحرية الامريكية ترسو في الموانئ العمانية لتتبادل السلع التجارية والهدايا مع سلطنة عمان ، ثم استمر الاهتمام الامريكية بعمان مع تعاقب الادارات الامريكية التي أعطت سلطنة عمان مكانة و أهميته كبيرة في أولوياتها ، نظراً لموقعها الاستراتيجي ودورها السياسي والامني في منطقة الخليج العربي. لذا تم تقسيم البحث على ثلاثة مطالب فضلاً عن مقدمة وخاتمة، جاء المطلب الاول منه بعنوان (جذور العلاقات الأميركية العمانية) والمطلب الثاني تناول (أهداف ووسائط الاستراتيجية الأمريكية تجاه سلطنة عمان). بينما تناول المطلب الثالث (التطور الاستراتيجي الأمريكي تجاه سلطنة عمان).

الكلمات المفتاحية: سلطنة عمان، الاستراتيجية الامريكية، الخليج العربي، العلاقات الامريكية

Abstract:

The US-Omani relations go back to the second half of the seventeenth century are historical relations at the political, economic and military levels, despite the distance between them. The US Navy docks in Omani ports to exchange commercial goods and gifts with the Sultanate of Oman. Then the US interest in Oman continued with the succession of US administrations that gave the Sultanate of Oman a place and great importance in its priorities, given strategic location and its political and security role in the Arab Gulf region. Therefore, the research is divided into three demands in addition to an introduction and conclusion. The first requirement is entitled (The Roots of US-Omani Relations) and the second demand discussed (the objectives and means of the American strategy towards the Sultanate of Oman).

The third requirement is about (the US strategic development towards the Sultanate of Oman).

Keywords: Sultanate of Oman, US strategy, Arab Gulf, US relations

المقدمة

شهدت العلاقات الامريكية العمانية اجتياز مراحل تاريخية عديدة، تفاوت خلالها الاهتمام الامريكي بسلطنة عمان نتيجة الاحداث الدولية والاقليمية التي حددت أهمية هذه العلاقة التي وصلت إلى مستوى التحالف الاستراتيجي بين البلدين في عدة مجالات سياسية واقتصادية وأمنية، فعمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين كانت حاضرة لدى صناع القرار الأمريكي أثناء صياغة استراتيجية الولايات المتحدة تجاه منطقة الخليج العربي وتحديداً سلطنة عمان.

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في محاولته بيان أبرز مراحل تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان ومكانتها على المستوى السياسي والاقتصادي والامني التي مكنتها من أن تكون جاذبة لتنافس القوى العظمى.

اشكالية البحث

تعد الولايات المتحدة نفسها شريك اساسي مع منطقة الخليج العربي ولاسيما عمان، وفي إطار هذه الاشكالية العامة، فإن التساؤلات الرئيسية للبحث تتمثل فيما يأتي:

- ما أهداف الاستراتيجية الامريكية تجاه دول الخليج العربية وتحديداً تجاه سلطنة عمان
- ما مراحل الاستراتيجية الامريكية تجاه دول الخليج العربية وتحديداً تجاه سلطنة عمان.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان سلطنة عمان هي حليف تاريخي ولها سجل يتسم بالإيجابية تجاه بلاده ومصالحها في منطقة الخليج العربي منذ بدء العلاقة معها.

منهجية البحث

تنطلق منهجية البحث من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل متغيرات البحث الا وهي مراحل تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان.

المطلب الاول: جذور العلاقات الأميركية العمانية

تعد سلطنة عمان ثاني الدول العربية بعد المغرب العربي وأول دول الخليج العربية التي أقامت معها الولايات المتحدة الامريكية علاقات اقتصادية وسياسية

[١]، فقد وصل التجار الأمريكيون إلى مسقط على ظهر سفينتهم مطلع عام ١٧٩٠، في بعثة مخصصة للاستكشاف والبحث عن اشكال وأنواع البضائع التجارية التي من الممكن أن تصدرها الولايات المتحدة لعمان [٢] تلاها وصول السفينة الامريكية (أنس) لسواحل مسقط في ١٢ /اذار/١٨٢٦ التي وثقت الاهتمام الامريكي بعمان بشكل أكثر جدية، فقد وصل بعدها التاجر الامريكي " ادموند روبرتس "على ظهر سفينته إلى شواطئ عمان في صيف عام ١٨٢٧، و اتفق مع السلطان "سعيد بن سلطان"* على أن يكون للأمريكيين حصة في التجارة مع عمان مساوية للتجارة البريطانيين [٣]. وعلى الرغم من بعد المسافة بين الدولتين إلا أن هناك رابطاً مشتركاً يجمع بينهما هو العلاقة بالبحر والتقاليد البحرية التي أسهمت في عقد معاهدة التجارة والصداقة عام١٨٣٣ [٤]، التي تعد الاساس في بدأ العلاقات الرسمية بين البلدين ومن أبرز بنودها بدء علاقات قنصلية بين البلدين ومنح الأمريكيين حقوقاً تجارية في عمان [٥]، فخلال العام الأول من المعاهدة

---

[١] حمود بن عبد الله بن حمود الوهيبي، أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عمان ١٩٧٠-٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٢.، ص-ص١١٢-١١٣.

[2] Mario, Eric: Yemen and Western World Since1571, London,1968, p.p.25-27

* السلطان سعيد بن سلطان: ولد السلطان سعيد عام ١٧٩١ وأصبح سلطان عمان بعد مقتل والده السلطان سلطان بن احمد وهو أصغر سلاطين عمان سنا في تولي السلطنة حيث كان عمره ١٣ عام، فأصبح محمد بن ناصر الجبري وصياً على الحكم حتى بلوغ السلطان عمر ١٨ عام للمزيد انظر:

Sheik Mansur ،History of seyd said sultan of Muscat ،London ,1819

[٣] منى سحيم حمد ال ثاني، السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي، المركز الأكاديمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص-٢١.

[٤] الموقع الرسمي لسفارة سلطنة عمان في الولايات المتحدة الامريكية، علاقات ثنائية، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١ على الرابط: https://fm.gov.om/washington/?lang=ar # .

[٥] محمود عبد الفتاح، الاستراتيجية العمانية في الخليج العربي، مركز الراية للنشر والاعلام، القاهرة،٢٠١٢، ص-١٠٤.

تبادلت الولايات المتحدة وسلطنة عمان المبعوثين الدبلوماسيين [٦] سهلت اتفاقية التجارة والصداقة تبادل البضائع بين البلدين فكانت الولايات المتحدة تستورد التمور مقابل تصديرها الشاي والسكر وقطع الأسلحة الفاخرة للسلطان؛ فقد أرسل السلطان سعيد بن سلطان سفينته "سلطانه" عام ١٨٤٠ بعد أن حملت بالهداية إلى الرئيس الامريكي" مارتن فان بيورين " ثم ردّ عليها الرئيس الامريكي بأرساله الهدايا القيمة[٧].

وفي بداية القرن التاسع عشر تراجعت العلاقات التجارية بين البلدين نتيجة الصراعات القبلية في مسقط التي انعكست على أمن المؤانى فلم تصل سفن الولايات المتحدة سواحل عمان لسنوات ثم جمدت الولايات المتحدة قنصليتها مع بدء الحرب العالمية الاولى [٨].

اولاً: العلاقات الامريكية مع سلطنة عمان بين الحربين العالميتين الاولى والثانية.

عادت العلاقات الامريكية العمانية تزدهر من جديد بعد فترة كساد عاشتها خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، فكان السلطان "تيمور بن فيصل"* يقدم كافة التسهيلات للولايات المتحدة لجذبها للتجارة نتيجة الازمة الاقتصادية التي

---

[٦] منى سحيم حمد ال ثاني، مصدر سبق ذكره، ص-ص٢١-٢٢.

[٧] رؤى بديوي حمزة عبيد، السياسة الخارجية العمانية تجاه الولايات المتحدة الامريكية في عهد السلطان قابوس بن سعيد، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ،٢٠١٨، ص-ص-٩٣-٩٤.

[٨] محمد رجائي ريان، العلاقات العمانية الامريكية (١٩٨٣٢-١٩٤٩)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد١٣ -العدد ٤- ٢٠٠٥/١١، جامعة ال البيت، عمان.، ص-٢٥٨.

* تيمور بن فيصل: حكم سلطنة مسقط وعمان من عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٣٢ بعد ان تنازل بالحكم لابنه السلطان سعيد بن تيمور توفى عام ١٩٥٦ كانت فترة حكمه من أصعب المراحل التي مرت بها السلطنة للمزيد انظر: باسم اللوغاني، وثيقة لها تاريخ: عاش حتى عام ١٩٦٥... تيمور تنازل لابنه سعيد عن عرش عُمان سنة ١٩٣١، جريدة الجريدة الكويتية، تاريخ النشر ٢٠٢١/٧/٩، العدد ،٥٠٢٢، الكويت،

عاشتها سلطنة عمان خلال الحرب العالمية الأولى فشهدت اعوام ما بعد عام ١٩٢٠ ازدهاراً وتقدماً كبير في التجارة بين البلدين، إذ وصلت إلى ثلاثة أضعاف على ما كانت علية قبل وأثناء سنوات الحرب العالمية الأولى في ظل رغبة الطرفين بتطويرها وتنوعيها على الرغم من سيطرة البريطانيين على السوق العماني [٩]. ومع وصول السلطان" سعيد بن تيمور"* للحكم في عمان عام ١٩٣٢ دعم الانفتاح على الولايات المتحدة وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية معها[١٠].

حاول السلطان سعيد التقرب من الولايات المتحدة للتخلص من الهيمنة البريطانية ، فقد وجه الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت دعوة رسمية للسلطان بزيارة الولايات المتحدة، وبالفعل لبى السلطان سعيد الدعوة في ١٩٣٨/٢/١٠ ووصل إلى ميناء سان فرانسيسكو واستقبله رسمياً وزير الخارجية الامريكية "كورديل هيل" [١١]، وبحث السلطان مع الأمريكيين امكانية استثمار تنقيب النفط في السلطنة، إذ منح الشركات الأمريكية حقوق تنقيب النفط عام ١٩٣٩ لصالح شركات أرامكو الامريكية، وما أن دقتّ الحرب العالمية أبوابها منحت عمان سلاح

---

(٩) محمد محمود الجبارات، علاقة سلطنة مسقط وعمان مع الولايات المتحدة الامريكية بين الحربين العالميتين، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، العدد ٢- ١٠/ ٢٠١٥، الجامعة الاردنية، عمان، ص-ص١٤٨-١٥٢.

* السلطان سعيد بن تيمور: هو السلطان الثالث عشر الذي حكم سلطنة مسقط وعمان ولد في ١٩١٠/٨/١٣ وتوفى في ١٩/ ١٠ /١٩٧٢ استمر حكمه من عام ١٩٣٢ لحين عزلة من قبل ولده السلطان قابوس للمزيد انظر: صالح البلوشي، صفحات من حياة السلطان سعيد بن تيمور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٢٠.

(١٠) سعاد بنت عبد الله بيت فاضل، السياسة الامريكية تجاه عمان خلال القرنين التاسع عشر والعشرين: العلاقات الخليجية –الامريكية هواجس السياسة والاقتصاد والامن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ،٢٠٢٠، ص-ص-٩٥-٩٦.

(١١) المصدر نفسه، ص-٩٨.

الجو الأمريكي تسهيلات الهبوط والإقلاع من مطاراتها [١٢]، وكانت هذه التسهيلات موازية لتسهيلات العمانية التي منحت لبريطانيا، وتضمت الآتي[١٣]:

١. تشيد القواعد العسكرية في مناطق مصيرة وصلالة وراس الحد.
٢. استضافة عدد من الجنود الامريكيين لتشغيل محطات البث اللاسلكي.
٣. إلزام العاملين في القواعد العسكرية بالقوانين العمانية المحلية.

ثانيا: العلاقات الامريكية مع سلطنة عمان بعد عام ١٩٧٠

بعد انقلاب " السلطان قابوس بن سعيد"*على والده السلطان سعيد بن تيمور في ٢٣/ تموز/١٩٧٠ دخلت العلاقات العمانية الامريكية مرحلة جديدة وبدأت تأخذ حيزاً أكبر من التعاون، فقد أنهى السلطان قابوس سياسة العزلة التي كانت تنتهجها عمان في سياستها الخارجية بعد أن قامت الولايات المتحدة بتسليح القوات العمانية للتصدي لثورة ظفار ١٩٦٥-١٩٧٥ فكان المسلحون في ظفار يتلقون الدعم من الاتحاد السوفيتي، لذلك خشيت الولايات المتحدة من انهيار النظام في عمان ووصول المد الشيوعي لمياه الخليج العربي في أثناء الحرب الباردة، فقد ادركت الولايات المتحدة خطورة الأحداث فقامت بدعم القوات الإيرانية

---

[١٢] طيبة خلف عبد الله، العلاقات العمانية الامريكية ١٩٣٠-١٩٥٨ اطروحة دكتوراه، منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، البصرة ١٩٩٦، ص-ص٦٤-٦٧

[١٣] غفار جبار جاسم الجنابي، نشاط الولايات المتحدة الامريكية في عمان ومواقف الحكومة البريطانية ١٩٣٢-١٩٤٥، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ٨-العدد-٢٣، كانون الثاني ٢٠١٦، مركز صلاح الدين الايوبي، جامعة تكريت، صلاح الدين، -ص ٧٠.

* قابوس بن سعيد بن تيمور بن تركي البو سعيدي : حكم للفترة (١٨/١١/١٩٤٠- ١٠/١٢/٢٠٢٠هو السلطان التاسع لسلطنة عمان والمؤسس لعمان الحديثة كان يشغل منصب سلطان عمان ورئيس مجلس الوزراء وترأس وزارة الداخلية والدفاع والمالية وقائد القوات المسلحة وحاكم البنك المركزي ويعد السلطان قابوس صاحب اطول فترة حكم بين الحكام العرب وثالث اطور حكم بالنسبة للعالم فقد استمر حكمه قرابة الـ٥٠ عام من عام ١٩٧٠ ولغاية عام ٢٠٢٠ للمزيد انظر: البوابة الإعلامية ،سلطنة عمان ، ،على الرابط: https://www.omaninfo.com/pages/176/show/595 .

للدخول وإخماد ثورة المسلحين وإعلان سيطرة السلطان قابوس بشكل تام على جميع المدن العمانية [١٤]. افتتحت الولايات المتحدة أول سفارة لها في مسقط عام ١٩٧٢ ثم بادرت عمان بفتح سفارة لها في الولايات المتحدة عام[١٥].

ومع قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ التي مثلت نهاية مبدأ نيسكون التي تزامنت أيضاً مع اجتياح القوات السوفيتية لأفغانستان عام ١٩٧٩ ، تفاقمت المخاطر التي هددت المصالح الامريكية في المنطقة، لذلك شرع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر لتطبيق سياسته المعروفة بمبدأ كارتر ١٩٨٠ ، المتمثلة بتشكيل قوة للرد والانتشار السريع في الخليج العربي [١٦]، ثم وافقت سلطنة عمان على دخول القوات الامريكية للقواعد العسكرية في السلطنة و صّرح وزير الخارجية العماني الأسبق قيس الزواوي قائلا: " إن عمان عازمة على منح امتيازات محدودة للولايات المتحدة في استخدام القواعد العمانية في السيب ومصيرة وثمريت والقواعد البحرية في مسقط وهلالة تحت شروط متفق عليها " ونتج عن الموافقة العمانية منح الولايات المتحدة مساعدات عسكرية تقدربـ مائة مليون دولار للقوات العمانية [١٧]، فقد أصبحت عمان منطلقاً ومحطة للقوات الأمريكية في حرب الخليج الثانية

---

[١٤] زهير قاسم محمد السامرائي وميثاق فتاح خلف، السلطان قابوس مؤسس النهضة العمانية الحديثة، دار الحكمة، لندن، ٢٠٢٢، ص-ص٩٥-٩٧.

[١٥] بهية بنت سعيد بن جمعة العذوبية، الاتفاقات العسكرية العمانية –الامريكية وانعكاسها الجيوستراتيجي على دول الخليج العربية (١٩٤٢-١٩٨٠): العلاقات الخليجية الامريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٢٠، ص-ص-٣١١-٣١٣

[١٦] ظافر محمد العجمي، أمن الخليج تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، سلسلة اطروحات الدكتوراه، العدد٥٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١، ص-ص-٤١٠-٤١٢.

[١٧] زهير قاسم محمد السامرائي وميثاق فتاح خلف، مصدر سبق ذكره، ص-١٠٤.

١٩٩٠-١٩٩١ وجميع التحركات العسكرية الاخرى في الخليج وعلى هذه الاساس أصبحت سلطنة عمان تحت الحماية الامريكية رسمياً [١٨].

المطلب الثاني: أهداف ووسائط الاستراتيجية الأمريكية تجاه سلطنة عمان

تعد سلطنة عمان شريكاً إقليمياً دائماً وفعالاً بالنسبة للولايات المتحدة ، وهو مؤكّد في تقارير وزارة الخارجية الأمريكية الصادر عام ٢٠١٩ [١٩]، فعمان أول دول الخليج العربية التي وقعت عام ١٩٨٠ اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة وجددتها في أعوام ١٩٨٥/١٩٩٠/٢٠٠٠/٢٠١٠ وهي اتفاقية رسمية تسمح بالتواجد العسكري الأمريكي في أراضيها وتمنح الاتفاقية القوات الامريكية إمكانية السيطرة على مضيق هرمز، وتعد عمان ابرز شركاء الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة الارهاب في المنطقة ، وهي ايضاً سوق اقتصادي وتجاري للبضائع الامريكية ، فقد وقعت اتفاقية التجارة الحرة (FTI) مع الولايات المتحدة عام ٢٠٠٦، ونظراً لهذه الأهمية سعت الولايات المتحدة الى صياغة اهدافها التي تمثل مصالحها العليا تجاه سلطنة عمان بالآتي [٢٠].

اولاً: أهداف الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان

١- **حماية الممرات المائية:** تبلغ سواحل سلطنة عمان قرابة ١٧٠٠ كم^{٢}، وتبدأ هذه السواحل من جنوب شرق بحر العرب عند مدخل المحيط الهندي إلى خليج عمان، وتشترك مع إيران في التحكم وادارة مضيق هرمز أهم المضائق العالمية الذي يمر عبره حوالي ٩٠% من واردات النفط المصدر إلى اليابان و٧٠%

---

[١٨] علي حمزة عباس عثمان، موقف سلطنة عمان من حرب الخليج الأولى والثانية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٣-العدد١-٣١/ ٣/ ٢٠١٤، جامعة الموصل، الموصل، ص- ص. ٥١٠-٥٢٠

[١٩] محمد أبو رزق، كيف ستكون العلاقات الأمريكية العُمانية في عهد بايدن؟، موقع الخليج اونلاين، تاريخ النشر ٢٠٢١/٠١/٢٥، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٣على الرابط:http://khaleej.online/5ADP2B .

[20] Oman: Politics, Security, and U.S. Policy،Congressional Research ServiceUpdated May 19 2021،p-p1-2.

من واردات النفط الاوربي و٥٠% من واردات النفط الأمريكي [٢١]، ويعد مضيق هرمز شريان الطاقة العالمية كونه يجمع بين نقل الطاقة والبضائع التجارية الداخلة والخارجة لدول الخليج فضلا عن أهميته العسكرية والأمنية [٢٢].

وترى الولايات المتحدة الامريكية أن إيران تمثل اهم التحديات الاقليمية المهددة لأمن مضيق هرمز، فقد هددت إيران بأغلاق المضيق وحرمان الغرب من حصصهم النفطية [٢٣] بعد أن صرح الرئيس الايراني السابق حسن روحاني عام ٢٠١٨ "أن بلاده قد تعطل مرور النفط عبر مضيق هرمز رداً على دعوات أمريكية بخفض صادرات إيران من النفط " [٢٤].

ويتمثّل أمن الممرات المائية بأمن مضيق هرمز والخليج العربي وخليج عمان كبرى الاهداف الامريكية في المنطقة ، بالاعتماد على اطلالة سلطنة عمان البحرية على هذه الممرات البحرية ، فالاتفاقية التي وقعتها الولايات المتحدة مع عمان في ٢٤/اذار/٢٠١٩ [٢٥] تعطي القوات الامريكية خيارات أوسع في حماية

---

[٢١] عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، سلطنة عمان والدبلوماسية الناعمة، دار الكتب والدراسات العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية ،٢٠١٩، ص-١٢٧.

[٢٢] أحمد حازم برع، الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز وانعكاساتها على الامن في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان ،٢٠٢٠، ص-١-٤.

[٢٣] ٩ معلومات مهمة عن مضيق هرمز الذي يمر عبره ثلث امدادات النفط في العالم، موقع قناة بي بي سي العربية، تاريخ النشر ٢٠١٨/٧/٥، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٣ على الرابط:https://www.bbc.com/Arabic/middleeast-44728651 .

[٢٤] ما هو مضيق هرمز وما أهميته؟، موقع مونت كارلو الدولية، تاريخ النشر٢٠١٩/٥/١٣، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٣على الرابط:https://www.mc-doualiya.com/articles/20190513 .

[٢٥] محمد صادق أمين، ما دلالات إبرام اتفاقية الموانئ الاستراتيجية بين أمريكا وعُمان؟،موقع الخليج اونلاين، تاريخ النشر ٢٠١٩/٣/٢٧، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٤على الرابط: http://khaleej.online/GQjAkE .

المضيق حال حدوث مواجهة عسكرية مع إيران من خلال استخدام السواحل والموانئ العمانية للدفاع عنه [٢٦] فقد أجرت في شباط /٢٠٢٢ القوات الامريكية والعمانية مناورات وتدريبات عسكرية هي الأكبر بالمنطقة بهدف خفض التوتر في المياه الإقليمية وحمايتها ، فالولايات المتحدة تشارك سلطنة عمان حماية سواحلها ومضيق هرمز منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي كهدف امريكي حيوي لحماية المصالح والحلفاء [٢٧] و ترى سلطنة عمان بحسب وزير الاعلام الأسبق عبد العزيز الرواس: "إن الولايات المتحدة دول صديقة ونحن لم ترتكب أخطاء بمنحها التسهيلات في أراضينا لضرورة حماية أمن مضيق هرمز "فقاعدة مصيرة العسكرية تعد درع متقدم للقوات الأميركة والعمانية وهي تشرف على حماية أمن المضايق وحركة الملاحة البحرية فيه من خلال كاميرات المراقبة والطائرات المسيرة [٢٨].

٢- دور سلطنة عمان في دعم الاستقرار الإقليمي:

تمثّل سلطنة عمان نموذجاً سياسياً فريد يعد من أهم عوامل التوازن والاستقرار في منطقة الخليج العربي، فمنذ عام ١٩٧٠عمل السلطان قابوس بن

---

[٢٦] اتفاقية للموانئ بين أمريكا وسلطنة عمان تحد من الحاجة لعبور مضيق هرمز، رويترز، تاريخ النشر ٢٠١٩/٣/٢٤، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٤على الرابط:https://www.reuters.com/article/ports-us-oman-mr2-idARAKCN1R50M1 .

[٢٧] إبراهيم الخازن، بمشاركة أمريكية.. عُمان تستضيف تمرينا بحريا "الأضخم" بالشرق الأوسط، وكالة الاناضول، تاريخ النشر ٢٠٢٢/٢/١٢، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٤ على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/2501105 .

[٢٨] علي حمزة عباس، استراتيجية الامن والدفاع العمانية نحو مضيق هرمز، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ١٢-العدد ٤-٢٠١٣ كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل، ص-٦٦٥.

سعيد على تنبي سياسة خارجية متوازنة تأخذ في الاعتبار مصالح سلطنة عمان واستقرارها الإقليمي مع مراعاة مصالح الآخرين [٢٩].

ونظراً لأهمية منطقة الخليج العربي بالنسبة للولايات المتحدة مثل دور عمان الاقليمي في دعم استقرار المنطقة ضماناً للمصالح الامريكية، لذلك دعمت الولايات المتحدة مساعي سلطنة عمان الاقليمية ووساطاتها في عدة ملفات، فقد أوجد تقارب عمان من إيران والحوثيين في اليمن تقبلاً واضحاً من إدارة الرئيس بارك أوباما لهذا الدور [٣٠] وكان لعمان دوراً كبيراً في الوساطة حول قضية الملف النووي الإيراني عام ٢٠١٣ ووساطتها لوقف حرب اليمن ٢٠١٧، وفي العديد من الأزمات التي شهدتها منطقة الخليج العربي[٣١].

ويجمع الولايات المتحدة وعمان عملهم وعضويتهم داخل بعض المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة وتستفيد الولايات المتحدة من مكانة عمان في المنظمات الاقليمية أيضاً، كمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية أو مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا، إذ تعد عمان من الأعضاء النشطين داخل هذه المنظمات من خلال طرحها للمشاريع وحيادها الإيجابي في علاقاتها الاقليمية والدولية [٣٢].

---

[٢٩] ٥٨- محمود عبد الفتاح، الاستراتيجية العمانية في الخليج العربي، مركز الراية للنشر والاعلام، القاهرة، ٢٠١٢. ص-ص١٤-١٦.

[٣٠] سيغورد نيوباورويوئيل غوزانسكي، لماذا يتعين على إدارة ترامب مراجعة موقفها من سلطنة عُمان، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، تاريخ النشر ٢٠١٧/٥/٣٠، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٦ على الرابط: https://agsiw.org/ar/why-the-trump-administration-should-reconsider-oman-ar/ .

(31) U.S. Emassy، History of Relations with Oman،Library of Congress Country Studied،Washington،2008،p-p1-5.

(32) U.S. Relations with Oman Bilateral Relations fact sheet ،Bureau of near eastern Affairs،13/December/2020،p-p1-2.

لذلك تواصل الولايات المتحدة حواراتها السياسية الدورية مع عمان حول أمن منطقة الخليج العربي و أهم المخاطر التي تهدد أمن ممرات الطاقة على سواحلها ، فقد ثمنت نائبة وزير الخارجية الامريكي "ويندي شيرمان "خلال مباحثاتها مع نائب وزير الخارجية العماني "الشيخ خليفة بن علي الحارثي" في واشنطن ٢٠٢١ دور سلطنة عمان في تغليب الحلول السلمية خلال تبنيها الوساطة السلمية في اليمن نظرا لقبول جميع اطراف النزاعات بدورها وسياساتها المحايدة في المنطقة [٣٣]، كما أصبحت عمان شريكاً اقليمياً للولايات المتحدة في العديد من ملفات وقضايا المنطقة، وأكدت وزارة الخارجية الامريكية في أول بيان لها بتاريخ ١١/ كانون الثاني /٢٠٢٠ بعد وفاة السلطان قابوس وتسلم ابن عمه السلطان هيثم بن طارق إدارة الحكم في عمان: "إنّ الشراكة الثنائية بين الولايات المتحدة والسلطنة أمر حاسم لأهدافنا الوطنية المتبادلة بما في ذلك مكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وترى واشنطن أن عمان تقوم بدور دبلوماسي فريد في المنطقة خلال سد الفجوات وتغليب الحوار والحلول السلمية في الازمات بما في ذلك في حرب اليمن وعملية السلام في الشرق الاوسط " [٣٤] ، فضلاً عن أن أهم ما يميز علاقات الولايات المتحدة بسلطنة عمان هو الاستقرار والثبات كما يصفه الملحق الاعلامي بسفارة سلطنة عمان في الولايات المتحدة مروان بن يوسف البلوشي: "إن العلاقات بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان لا تتبدل بتغير الرؤساء، لأنها علاقات مصالح عليا " [٣٥].

---

[٣٣] مباحثات أمريكية عمانية حول التعاون الثنائي والسلام في المنطقة، موقع الخليج الجديد، تاريخ النشر ٢٠٢١/٧/٢٨، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٦على الرابط:https://thenewkhalij.news/index/.php/article/238115 .

[٣٤] ماذا شمل أول لقاء بين بومبيو وسلطان عمان الجديد؟ ، موقع الخليج الجديد ،تاريخ النشر ٢٠٢٠/٢/٢١، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٦على الرابط:https://thenewkhalij.news/article/182058 / .

[٣٥] محمد أبو رزق، مصدر سبق ذكره.

ثانياً : وسائط ووسائل الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان

تعمل الولايات المتحدة الامريكية خلال صياغة استراتيجيتها القومية على تبني أهداف واضحة وتسعى لتوظف عدة وسائط لتنفيذها على ضوء ما تمتلك من قدرات سياسية وثقافية واقتصادية وعسكرية من خلال التخطيط والمواءمة بين الهدف والوسيلة والقدرة المتاحة لذلك، تقسم وسائط ووسائل تنفيذ الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان الى ما يأتي:

١- **الوسائط والوسائل السياسية والثقافية:** ترتبط الولايات المتحدة بسلطنة عمان بتاريخ سياسي كبير يمتد الى عام ١٨٣٣، وسعت الولايات المتحدة إلى تطوير علاقاتها رسمياً ودبلوماسياً مع عمان، واتسمت العلاقات الامريكية العمانية بالتناغم السياسي والثبات [٣٦] واستغلت الولايات المتحدة هذه العلاقات لتحقيق أهدافها، بتفعيل جميع الجوانب السياسية والدبلوماسية التي تمكنها تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتؤمن مصالحها في منطقة الخليج العربي [٣٧].وظفت الولايات المتحدة جميع الجوانب الثقافية لتحقيق أهدافها أيضا، فالعديد من البعثات الدراسية منحت للطلبة العمانيين لتعزيز الجاذبية الأمريكية لدى الشعب والقيادة العماني [٣٨]، فالجامعات الامريكية تجذب الطلبة العمانيين [٣٩]، وقد أسس مركز السلطان قابوس الثقافي في واشنطن وباعتباره المسؤول

---

[٣٦] **الموقع الرسمي لسفارة الولايات المتحدة الامريكية في سلطنة عمان، الولايات المتحدة وسلطنة عمان: قرنان من الصداقة مصدر سبق ذكره.**

[٣٧] **U.S. Relations with Oman.OP.CIT.P-P-1-3**

[٣٨] **الموقع الرسمي لسفارة سلطنة عمان في الولايات المتحدة، التبادل الثقافي والتعليمي والعلمي، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٩ على الرابط:https://fm.gov.om/washington/?lang=ar .**

[٣٩] **الموقع الرسمي للملحقية الثقافية العمانية في واشنطن، كلمة الملحق الثقافي، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٩ على الرابط:https://www.culturaloffice.info/ .**

عن التنسيق بين رواد الثقافة الأمريكية والعمانية [٤٠] كما وفرت مؤسسة (أميدست الامريكية) *برامج للتبادل الثقافي مع سلطنة عمان وقدمت العديد من المنح الثقافية للشعب العماني [٤١] وتفعل الولايات المتحدة ايضاً الدبلوماسية الصحية تجاه عمان بعد تفشي جائحة كوفيد-١٩(كورونا) من خلال تقديم المساعدات الطبية للمستشفيات العمانية [٤٢] . إن التقارب في وجهات النظر بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان في العديد من الملفات الإقليمية والدولية سهل للولايات المتحدة أن تتبنى سياسات ناجحة تجاه عمان فالمصالح الامريكية تلتقي مع سياسة عمان على المستوى السياسي والاقتصادية والأمني في المنطقة أكثر من غيرها.

٢- **الوسائط والوسائل الاقتصادية:** تعد الوسائط الاقتصادية من أبرز الوسائل التي تستخدمها الولايات المتحدة لتحقيق أهداف استراتيجيتها تجاه سلطنة عمان لما تمتلكه الولايات المتحدة من قدرات اقتصادية كبيرة تؤهلها للعب دور اقتصادي فاعل وحيوي تجاه السلطنة؛ فأصل العلاقة بينهما هي التجارة منذ توقيع (اتفاقية التجارة والصداقة الموقعة عام ١٨٣٣) والولايات المتحدة هي

---

(٤٠) افتتاح مبنى مركز السلطان قابوس للثقافة في قلب واشنطن، البوابة الاعلامية سلطنة عمان، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٠ على الرابط:https://omaninfo.om/topics/4/show/91 .

* مؤسسة أميدست: مؤسسة امريكية تأسست عام ١٩٥١ وهي غير ربحية تهتم بقضايا التعليم والثقافة مع الشرق الاوسط وشمال افريقيا للمزيد انظر: موقع مؤسسة أميدست: على الرابط:https://www.amideast .org/ar/about-amid east .

(٤١) طلاب أمريكيون يتعلّمون العربية في عُمان، صحيفة الخليج، تاريخ النشر ٢٠١٢/٩/٩، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٩ على الرابط:https://webcache.googleusercontent .t.com/search?q=cache:NJVTL1brSGUJ:https://www.alkhaleej.ae .

(42) U.S. Emassy، History of Relations with Oman, OP.CIT.P-4.

أول الدول الأجنبية التي تطلعت لأقامه علاقات تجارية مع عمان [٤٣]. وأدركت الولايات المتحدة قدرات عمان الاقتصادية التي تعتمد على بيع النفط والغاز وبالتالي؛ فإن عمان بحاجة الى قدرات الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية وخبراتها في تنقيب النفط والاستثمار والتجارة [٤٤]، وهذا ما أدركه مؤسس سلطنة عمان الحديثة السلطان قابوس بن سعيد منذ توليه الحكم عام ١٩٧٠ ، فقد كانت رؤية السلطان قابوس الاقتصادية تتمثل بتطوير الاقتصاد العماني وتشجيع تطوير علاقات عمان الاقتصادية مع الولايات المتحدة بهدف تنويع اقتصادها بالاستفادة من الخبرات الامريكية في مجالات التجارة والاستثمار والنفط [٤٥] إن ميزة الموقع الجغرافي لسلطنة عمان التي تتوسّط مركز التجارة العالمية بين الشرق والغرب، فضلاً عن اطلالتها البحرية وسواحلها التي شيّدت عليها الموانئ التجارية جذبت للولايات المتحدة لأقامه علاقات اقتصادية معها ، فقد وضح تقرير صدر عام ٢٠٢١ لوزارة الخارجية الامريكية أهمية عمان الاقتصادية في تشجيع الاستثمار الاجنبي حتى أصبحت أحد أهداف الاستراتيجية الامريكية [٤٦] ومثلت اتفاقية التجارة الحرة التي وقّعتها الولايات المتحدة مع سلطنة عمان عام ٢٠٠٦ ودخلت حيّز التنفيذ عام ٢٠٠٩ طفرت اقتصادية كبرى على مستوى التجارة والاستثمار بين البلدين

---

[٤٣] سعاد بنت عبد الله بيت فاضل، مصدر سبق ذكره، ص-ص٨٣-٨٤

[٤٤] عمر الشهابي واخرون، الثابت والمتحول ٢٠١٤ الخليج بين الشقاق المجتمعي وترابط المال والسلطة، مركز الخليج لسياسات التنمية، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت ، ٢٠١٤، ص-ص ٢٢٤-٢٢٨.

[٤٥] رؤى بديوي، مصدر سبق ذكره، ص-١١٩.

[٤٦] أمل رجب، جلالة السلطان يقود جهودا حثيثة ومتكاملة لإعادة هيكلة الاقتصاد وتشجيع الاستثمار، جريدة عمان، تاريخ النشر ٢٠٢٢/٤/٨، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١١على الرابط: https://bit.ly/3rbgRn2 .

[٤٧]وهي واحدة من ٢٠ اتفاقية للتجارة الحرة وقّعتها الولايات المتحدة مع دول العالم، [٤٨] ومن ايجابيات هذه الاتفاقية بالنسبة للولايات المتحدة أنها تساهم في رفع مستوى الاستثمار بين البلدين؛ فالولايات المتحدة تحتل المرتبة الثانية للدول الأجنبية التي تستثمر في عمان بعد المملكة المتحدة عام ٢٠٢١ بقيمة تقدر(٥) مليار دولار أمريكي [٤٩]. وبالنتيجة فإن الوسائط الاقتصادية الأمريكية تجاه عمان أصبحت عاملاً أساساً في تطوير العلاقات مع عمان، فالاقتصاد مرآة السياسة الامريكية في تحقيق مصالحها وأهدافها فهي تملك من القدرات الاقتصادية ما يؤهلها لتوظيفها كأداة استراتيجية لخدمة مصالحها.

٣- **الوسائط والوسائل العسكرية والامنية:** تهيمن الولايات المتحدة على الزعامة العسكرية العالمية منذ انتهاء الحرب الباردة عام ١٩٨٩، وتوظف جبروتها العسكري وقدراتها الهجومية والدفاعية ضمن وسائط ووسائل استراتيجية الامن القومي الامريكي تجاه الحلفاء والاعداء ، فالحلفاء ومن ضمنهم النموذج العماني توظف الولايات المتحدة الاتفاقيات الامنية والعسكرية والمساعدات العسكرية كوسائل لتحقيق أهدافها ومصالحها الحيوية فالمساعدات العسكرية الامريكية لعمان تساعدها على حماية أمنها امام القوى الاقليمية ،كإيران وتوفر لها حماية سواحلها وسفنها من هجمات القرصنة البحرية وتدعيم قدراتها العسكرية [٥٠]، وقد أمنت اتفاقية التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان عام١٩٨٠ المجددة في أعوام ١٩٩٠/٢٠٠٠ / ٢٠١٠ حضوراً

---

[٤٧] الموقع الرسمي لسفارة سلطنة عمان في الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة من السفير، مصدر سبق ذكره.

[48] U.S. Relations with Oman.OP.CIT.P-٢.

[٤٩] ارتفاع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في عُمان إلى ٤٢ مليار دولار، موقع الخليج اونلاين، تاريخ النشر ٢٠٢١/١١/٦، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١١ على الرابط: http://khaleej.online/aDmzeW .

[50] U.S. Relations with Oman.OP.CIT.P-١

وتواجد عسكري للقوات الامريكية على الأراضي العمانية [٥١] حسب ما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (١) انتشار القوات الامريكية في سلطنة عمان

تسلسل	اسم القاعدة	عدد ونوع القوات
١	قاعدة مصيرة	القاعدة الرئيسية للقوات الأمريكية مخصصة لطائرات امريكية طراز ٥٢- B وتتواجد فيها قوات٢COD- C٢
٢	قاعدة المسننة الجوية	مخصصة لجميع انواع الطائرات الامريكية
٣	قاعدة ثمريت الجوية	مستودع خزن للقواعد الامريكية في الخليج العربي تساند جناح القوة الجوية الاول لأغراض

جدول من إعداد الباحث

١-مصطفى ابراهيم الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الامريكي في الخليج، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ،٢٠١٣، ص-ص-٨٥-٨٩.

٢-الهام الحدابي، القواعد العسكرية في الشرق الاوسط: الدور العسكري وتشابك المصالح، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، استنبول ،٢٠٢١، ص-ص٥٤-٥٦.

٣- نورهان مصطفى القواعد الأمريكية في الخليج.. هل تصبح سلاحًا في الأزمة الإيرانية؟، مؤسسة المصري اليوم، تاريخ النشر ٢٠٢٠/١/٨، تاريخ المشاهدة ٢٠٠٢/٥/١١على الرابط: https://www.almasryalyoum.com/news/details/1459776

وتستفيد الولايات المتحدة الامريكية من التسهيلات العسكرية العماني وفق بنود الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها معها من خلال استخدام عدد من المنشأة العمانية ومنها مايأتي [٥٢]:

أ. ميناء قابوس: يستخدم لتقديم الدعم اللوجستي للقوات الامريكية عند الحاجة.

ب. ميناء مسقط: تستخدمه القيادة المركزية الامريكية (USCENTCOM) عند الحاجة.

---

[٥١] **أحمد سعيد، شراكة أمنية متجذرة بين عُمان والولايات المتحدة، موقع ديارنا، تاريخ النشر ٢٠١٩/٣/٧، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١١على الرابط: https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2019/03/07/feature-03 .**

[٥٢] **مصطفى ابراهيم الشمري، مصدر سبق ذكره، ص-ص-١٠٣-١٠٤.**

ت. ميناء صلالة: أحد مراكز قيادة القوات الامريكية للمحيط الهندي تستخدم القوات الامريكية ١٥% من الميناء.

ث. مطار سيب الدولي: يقدم خدمات النقل والدعم اللوجستي ويضم وحدات عسكرية امريكية (قوات الاحتياط الحربية WRM/ فرقة (Harvest Falcon) للإرضاع الجوي/فرقة البعثة الجوية (٧٦٣).

كما تمول عمان أكثر من ٥٠% من تكاليف القوات الامريكية على أراضيها التي لا تتجاوز الـ ٥٠٠ عسكري أمريكي، فالقواعد العسكرية الامريكية في السلطنة مخصص للخزن اللوجستي الذي يدعم بقية القواعد في الخليج العربي وتقوم هذه القوات بمهام عديده في مقدمتها ما يأتي [٥٣]:

- حماية مضيق هرمز ومراقبة دخول وخروج السفن المحملة بالبترول.
- فرض الهيمنة والسيطرة الامريكية ومكافحة الإرهاب وحماية السواحل العمانية.
- تحجيم الانتشار العسكري للقوات الايرانية قبال مضيق هرمز.

وتعد المناورات العسكرية للقوات الامريكية مع مختلف صنوف القوات العمانية أحد أهم الوسائط والأدوات الاستراتيجية الأمريكية لرفع جاهزية القوات العمانية لصد التهديدات ، وقد شاركت عمان مع الولايات المتحدة في تدريبات (وادي النار ١٨) عام ٢٠١٩ بهدف رفع قدرات الجيش العماني ، وفي بداية عام ٢٠٢٢ دخلت سلطنة عمان وما يقرب من ٦٠ دولة في تدريبات عسكرية بقيادة أمريكية لرفع

---

[٥٣] ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات: دعوة الى أمن عربي اسلامي في الخليج، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٤، ص-ص-٦٤-٦٧.

الجاهزية القتالية والتعاون العسكري، [٥٤]وتمكنت القوات الأمريكية في ٢٤/اذار/٢٠١٩ من توقيع اتفاقية استراتيجية تتيح لها الاستفادة من الموانئ العمانية بشكل عام وتوسع خيارات القوات العسكرية الأمريكية في حال المواجهة العسكرية مع إيران [٥٥].

المطلب الثالث: مراحل تطور الاستراتيجية الامريكية أتجاه سلطنة عمان

أعادت الولايات المتحدة الأمريكية صياغة استراتيجية جديدة مع بداية القرن الحادي والعشرين على خلفية هجمات ١١/ ايلول /٢٠٠١ وما رافقها من تداعيات تجاه العالم لا سيما سلطنة عمان، كونها جزءاً من المنظومة الخليجية، فاتجهت الولايات المتحدة لبناء أسس جديدة في تقيم مصالحها وتحديد أهدافها بشكل يجسد الاستراتيجية الامريكية ما بعد تاريخ هجمات ايلول [٥٦].

اولاً: - احداث ١١/ أيلول /٢٠٠١ ومكانة سلطنة عمان في الاستراتيجية الامريكية:

تعد هجمات ١١/ أيلول /٢٠٠١ نقطة فاصلة في تاريخ الولايات المتحدة، فقد أصبحت الاستراتيجية الامريكية تخضع لاعتبارات التصحيح والتجديد والخروج من النمط التقليدي إلى صياغات استراتيجية أمنية جديدة، قادره على مواجهة التحديات والتهديدات التي تستهدف الولايات المتحدة، المتمثلة بالإرهاب والدول

---

[٥٤] إسرائيل تشارك لأول مرة في تدريبات بحرية كبرى مع دول بينها باكستان والسعودية وعُمان، مونت كارلو الدولية، تاريخ النشر ٢٠٢٢/٢/١، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٢ على الرابط: https://www.mc-doualiya.com/20220201

[٥٥] محمد صادق أمين، ما دلالات إبرام اتفاقية الموانئ الاستراتيجية بين أمريكا وعُمان؟، موقع الخليج اونلاين، تاريخ النشر ٢٠١٩/٣/٢٧،تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٢على الرابط: http://khaleej.online/GQjAkE .

[٥٦] نور الدين حشود، الاستراتيجية الامريكية بعد الحرب الباردة من التفرد الى الهيمنة ١٩٩٠-٢٠١٢، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ٩- ٢٠١٣/٦، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ص-ص ٣٨٥-٣٨٨.

الراعية والممولة له؛ حسب المفهوم الأمريكي الذي تحّول من استراتيجية الردع إلى الحرب الوقائية التي مثّلتها عملياً الحرب الأمريكية على الإرهاب [٥٧].

استغلت الولايات المتحدة هجمات ١١/ايلول لفرض واقع امريكي جديد على عالم قسمته على: أعداء وحلفاء، وبالنسبة لدول الخليج العربية فهي من الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة على الرغم من انقسام الرأي العام داخل الولايات المتحدة حول دول الخليج العربية ،فقد تصاعدت الاتهامات الامريكية ضد المملكة العربية السعودية واتهمت وسائل الاعلام الامريكية الامارات بعلاقتها بالهجمات كون من بين المنفذين للهجمات من يحمل الجنسية السعودية والاماراتية والكويتية، لكن سلطنة عمان ظلت خارج إطارعن هذه الاتهامات نتيجة عمق علاقاتها مع الولايات المتحدة [٥٨].فبعد أن كان التواجد القوات الامريكية على أراضيها ينحسر في ثلاث قواعد عسكرية مخصصة للخزن قبل هجمات ١١ / أيلول/٢٠٠١ ،أعلنت عمان عقب هجمات ايلول عن زيادة عدد القوات الامريكية على أراضيها للمشاركة في عملية (الحرية الدائمة) ضد أفغانستان عام ٢٠٠١ وبادرت بتقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة في حربها على الارهاب [٥٩].

منحت عمان تفويضاً يسمح للقوات الامريكية باستخدام ٢٤ مقراً عسكرياً عمانياً، فقد تحشدت القوات الامريكية المحمولة جواً والقوات الخاصة وطائرات (C17) العملاقة للنقل العسكري في قواعدها العسكرية داخل الأراضي العمانية

---

[٥٧] نصرة عبد الله البستكي، أمن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، –ص ١٥٢–١٥٥.

[٥٨] حسين ابيش، توابع "زلزال" ١١ سبتمبر تواصل تشكيل العلاقات الخليجية–الأمريكية، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، تاريخ النشر ٢٠٢١/٩/١٠، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٧ على الرابط: https://agsiw.org/ar/tremors-from-the-9-11-earthquake-continue-to-shape-the-/gulf-and-relations-with-u-s-arabic

[٥٩] رؤى بديوي حمزة، مصدر سبق ذكره، ص–١٩٢.

[٦٠] كما نفذت القوات الامريكية مع بدأ الحرب على الارهاب اكثر من ١٠٠٠ مهمة عسكرية انطلقت من قواعد(مصيرة وثمريت) العمانية منذ انطلاق الحرب الأمريكية على الإرهاب واحتلال افغانستان ولغاية ٢٠٠٢/٢/١١، وقد تغيرت مهام القوات العسكرية الأمريكية في الخليج بشكل عام من التسهيلات العسكرية المؤقتة التي منحت لها على وفق اتفاقيات سابقة الى التمركز والتموضع استعداداً للحرب[٦١] .

كانت عمان من أوائل الدول التي استجابت للإرادة الامريكية في حربها المفتوحة ضد الإرهاب وانضمت في ٢٢/ تشرين الثاني/ ٢٠٠٥ إلى مبادرة أطلقتها وزارة الأمن الداخلي الأمريكي منذ عام ٢٠٠٢ والتي تسمى بـ(مبادرة الحاويات) بهدف إلى تفتيش البضائع القادمة للولايات المتحدة وملاحقة الاتجار بالمواد التي يمكن الاستفادة منها في صنع الأسلحة النووية وكانت عمان أول دولة عربية تنضم إلى هذه المبادرة [٦٢].

ورداً على مواقف عمان استمرت الولايات المتحدة بدعمها، فقد وصلت قيمة المساعدات الامريكية لعمان عام ٢٠٠٤ ما يقرب من (٤٠٠,٠٠٠) ألف دولار امريكي خصصت لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل ومكافحة الإرهاب وعمليات إزالة الألغام، وفي عام ٢٠٠٥ قدّمت الولايات المتحدة مساعدات أخرى

---

[٦٠] المناورات العمانية البريطانية المقررة قبل احداث أمريكا فرصة لإعداد الجنود، صحيفة الجزيرة، العدد:١٠٥٩٩، ٢٠٠١/١٠/٥.

[٦١] رافد احمد محمد، الاثار المترتبة على دول الخليج العربي بعد أحداث ايلول ٢٠٠١ وتداعيات احتلال العراق عام ٢٠٠٣، مجلة جامعة تكريت للحقوق، العدد ٤ – الجزء ١-٢٠١٩ جامعة تكريت، صلاح الدين، ص٦٠.

[٦٢] سلطنة عمان والولايات المتحدة توقعان الاعلان الخاص بمبادرة أمن الحاويات، وكالة الانباء الكويتية (كونا)، تاريخ النشر ٢٠٠٥/١١/١٩، تاريخ المشاهدة ٢٠٠٢/٥/١٤ الى الرابط:https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=1546994&language=ar .

بقيمة (٥٥٤,٠٠٠) ألف دولار امريكي لعمان لتدريب القوات العمانية. فقد حظيت عمان بدعم وثقة الولايات المتحدة لتقديمها كافة التسهيلات للعمليات العسكرية الامريكية في حربها ضد الارهاب [٦٣].

ثانياً : - الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان منذ عام ٢٠١١:

تأثرت سلطنة عمان رغم أنها تعيش أجواء سياسية هادئة بالاحتجاجات الشعبية (الربيع العربي) التي شهدتها عدد من المدن العربية (تونس، مصر، البحرين) فقد شهدت السلطنة خروج مسيرات حاشدة يقودها مثقفون وناشطون في مدن صحار وظفار في ١٧/ كانون الاول /٢٠١١ والتي سرعان ما تحولت في ٢٥ / شباط إلى اعتصامات ومسيرات احتجاجية مفتوحة توجه نداءها للسلطان قابوس بن سعيد تحت عنوان (نداء الخير) [٦٤] تطالبه بإجراء اصلاحات سياسية واقتصادية ضد الفساد المستشري في الأجهزة الإدارية [٦٥].

إلاّ أنّ السلطات العمانية تمكنت من إخماد هذه الاحتجاجات باستخدام مزيج من القوة وامتصاص غضب المحتجين بإصدار حزمة اصلاحات تمثلت بتغير مناصب وزارية وإعطاء مجلس الشورى العماني صلاحيات تشريعية أوسع، وتوفير أكثر من ٥٠٠٠٠ ألف فرصة عمل في القطاعين العام والخاص، ورغم أن هذه الاصلاحات لم تكن كافية بالنسبة للمحتجين المطالبين بدستور جديد يوسع المشاركة السياسية لكنه شرارة الاحتجاجات اخمدت في ١٣/ايار/٢٠١١ [٦٦].

---

[٦٣] رؤى بديوي حمزة، مصدر سبق ذكره.١٩٤.

[٦٤] رافد احمد محمد، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٨

[٦٥] أحمد ناجي، اضطراب في السلطنة، مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، بيروت، تاريخ النشر ٢٠٢١/٦/٨، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٦ على الرابط: https://carnegie-mec.org/diwan/84700# .

[٦٦] أحمد عبد الله عسبول واخرون، الخليج ٢٠١٣ الثابت والمتحول، مركز الخليج لسياسات التنمية، الكويت، ٢٠١٣، ص-ص ٧١-٧٥.

راقبت الولايات المتحدة الاحتجاجات الشعبية في سلطنة عمان وسائر الدول العربية وبدت استراتيجية التعامل الامريكي معها تتسم بالغموض والازدواجية بين الاحداث في دول الخليج العربية ومثيلاتها في تونس ومصر وليبيا ، فكانت التصريحات الرسمية الامريكية لا تخفي دعمها لقيم الديمقراطية وطموحات المحتجين بالحريات ، لكنها باتجاه سلطنة عمان والبحرين لم يكن لها اي مواقف داعم للاحتجاجات ، فقد أعادت الولايات المتحدة بناء استراتيجية جديدة مبنية على مواجهة التهديدات التي قد تحدث أن تطور مسار الاحداث، وكان التحدي الاكبر للولايات المتحدة هو التوفيق بين انظمة الحكم الحليفة لها والراي العام ، لذلك انكفت الولايات المتحدة عن التدخل وترك السلطة العمانية المحلية تواجه المحتجين بمفردها وبحرية مطلقة [٦٧] ثم اتجهت بعد اخماد الاحتجاجات بدعم السلطات المحلية لتحسين الواقع السياسي والاقتصادي رغم الانتقادات الشعبية العمانية التي وجهت للموقف الامريكية وسكوته عن الانتهاكات التي حصلت ضد المدنيين[٦٨].

تزامن مع الأحداث تصاعد حدت الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران حول برنامجها النووي وأدركت الولايات المتحدة الحاجة إلى دور عمان من خلال الاعتماد على قدراتها الدبلوماسية ،بالدخول كوسيط بين الأمريكيين والايرانيين [٦٩] وبالفعل سارع السلطان قابوس بن سعيد الى زيارة ايران في ٢٥/أب/٢٠١٣ وبحث مع الرئيس الايراني الأسبق حسن روحاني امكانية التوصل الى اتفاق حول

---

[٦٧] **مثنى علي المهداوي، الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بعد عام ٢٠١١، مجلة دراسات دولية، العدد ٧٦-١/ ٢٠١٩مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، ص-ص٣٠-٣٥.**

[٦٨] **عبد الهادي ناصر العجمي، يمكن لأمريكا (إذا أرادت) أن تحث دول مجلس التعاون الخليجي على الإصلاح، منتدى الخليج العربي، واشنطن، تاريخ النشر ٢٠٢١/٦/١٧، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٦ على الرابط: https://gulfif.org/publications/translations/**

[٦٩] **عمر الشهابي واخرون، مصدر سبق ذكره ٢٠١٤، ص-١٠١.**

برنامجها النووي [٧٠] فقد منحت الولايات المتحدة عمان أريحية سياسية للتحرك خلال المباحثات مع إيران من خلال مجموعة (٥+١) كما استضافت عمان اجتماعات سرية بين دبلوماسيين أمريكيين وايرانيين وصولاً لاتفاق جنيف ١٤/تموز/٢٠١٥ الذي قّلص برنامج إيران النووي، مقابل رفع الحظر الاقتصادي المفروض عليها بشكل تدريجي [٧١].

زاد الاهتمام الامريكي بسلطنة عمان خلال فترة ادارة الرئيس باراك اوباما (٢٠٠٩-٢٠١٧) فقد طلبت الولايات المتحدة من عمان الوساطة لإطلاق سراح معتقلين أمريكيين في إيران عام ٢٠٠٩ وبعد تدخل فريق الوساطة العمانية استطاع اقناع السلطات الإيرانية بالإفراج عن المعتقلين في ايلول/٢٠١٠ [٧٢]،كما ثمنت الولايات المتحدة موقف سلطنة عمان بعد انضمامها لعملية عاصفة الحزم التي قادتها السعودية وعدد من دول الخليج العربية في اليمن عام ٢٠١٥ فقد جاء الموقف الامريكي متوافقاً مع موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتفضيل بقاء عمان بوابة للوساطة في الصراع [٧٣]. ومع وصول الرئيس دونالد ترامب للبيت للبيت الابيض (٢٠١٧-٢٠٢١) تقلص دور سلطنة عمان الاقليمي مع سعي

---

[٧٠] سلطان عُمان يزور إيران، قناة الجزيرة، تاريخ النشر ٢٠١٣/٨/٢٥، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٧ على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/international/2013/8/25/ .

[٧١] مسؤول أمريكي: الاتفاق مع إيران نتيجة مفاوضات سرية جرت في سلطنة عمان، موقع قناة DW، تاريخ النشر ٢٠١٣/١١/٢٦، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٧ على الرابط: https://p.dw.com/p/1AOfT?maca=ar- .

[٧٢] السلطات تفرج عن أمريكيين اثنين كانا متهمين بالتجسس، France 24، تاريخ النشر ٢٠١١/٩/٢١، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٨ على الرابط: https://www.france24.com/ar/20110921-iran-approves-bail-court-orders-release-american-hikers-shane-bauer-josh-fattal .

[٧٣] سالم الجهوري ، أسباب عدم مشاركة عُمان بـ"عاصفة الحزم" ، العربي الجديد ، تاريخ النشر ٢٠١٥/٣/٢٧ ، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٨ على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/news/breaking .

ترامب لإعادة علاقات الولايات المتحدة مع السعودية حيث خفض ترامب حجم المساعدات العسكرية الامريكية لعمان عام ٢٠١٨ بنسبة ٣٥% لتكون ٣,٥ مليون دولار بعد ان كانت خلال عام ٢٠١٧ تقدربـ ٥,٤ مليون دولار [٧٤] وما زاد من التباعد الامريكي العماني انسحاب الرئيس ترامب من الاتفاق النووي الايراني الذي كان بوساطة عمانية [٧٥] ،لذلك اتجهت عمان خلال فترة ترامب الرئاسية الى إعادة ترتيب الداخل العماني وتقلص دورها الاقليمي بشكل ملحوظ، فلم تكن في أولويات استراتيجية ترامب رغم عقد اتفاقية استراتيجية تخص الموانئ عام ٢٠١٩ تقدم للقوات الامريكية تسهيلات عسكرية بالتنقل والانتشار والتواجد مقابل منافع اقتصادية لعمان [٧٦].استمرت الولايات المتحدة رغم برود الاهتمام بسلطنة عمان خلال ولاية الرئيس ترامب بالتعامل معها كحليف تاريخي و استراتيجي، حتى رحيل السلطان قابوس بن سعيد في١٠/ كانون الثاني /٢٠٢٠ ،الرجل الذي حكم عمان لأكثر من خمسة عقود ، فقد سادت التكهنات الموقف الأمريكي حول خليفة السلطان قابوس لحين حسم الجدل من مجلس العائلة الذي اتفق على أن يكون هيثم بن طارق البو سعيدي سلطاناً جديداً لعمان وهو ابن عم السلطان الراحل قابوس بن سعيد كان يشغل منصب وزير الثقافة في الحكومة العمانية [٧٧].

---

[٧٤] سيغورد نيوباور ويوئيل غوزانسكي، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/١٨، تاريخ النشر ٢٠١٧/٥/٣٠ على الرابط: https://agsiw.org/ar/why-the-trump-administration-should-reconsider-oman-ar/ .

[٧٥] هل يؤثر انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الايراني على الدول العربية؟، بي بي سي عربية، تاريخ النشر ٢٠١٨/٥/٨، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٢٠ على الرابط: https://www.bbc.com/Arabic/interactivity-44047645

[٧٦] يوسف حمود، علاقات قديمة متجذرة.. كيف ستكون حقبة بايدن مع عُمان؟، الخليج اونلاين، تاريخ النشر ٢٠٢٠/١١/١٠، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٢٠ على الرابط: http://khaleej.online/VXNdvj .

[٧٧] سلطنة عمان تشيع السلطان قابوس وخليفته يؤدي اليمين، قناة الجزيرة، تاريخ النشر ٢٠٢٠/١/١١، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٢٠ على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/11/ .

شكل وفاة السلطان قابوس صدمة كبيرة بالنسبة للعمانيين، فقد كان يمثل الجانب الأبوي للسلطة بالإضافة الى أنه مؤسس عمان الحديثة، وقد وصفت السفارة الأمريكية في مسقط السلطان قابوس بأنه أحد أعظم القادة بالعالم وأشادت بحكمته في الحكم ودوره الكبير في استقرار المنطقة [٧٨]

انتهى العزلة الامريكي تجاه عمان مع وصول الرئيس جو بايدن للبيت الأبيض عام ٢٠٢١ وعاد التقارب بينهما، فالرئيس بايدن يعرف مكانة ودور سلطنة عمان بالمنطقة أكثر من غيره منذ كان نائب للرئيس بارك اوباما (٢٠٠٩-٢٠١٧)، وأعاد بايدن تحريك وساطة عمان في مع إيران حول ملفها النووي بعد انسحاب سلفة الرئيس ترامب من اتفاق جنيف عام ٢٠١٨ [٧٩].

الخاتمة

ان تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه عمان لم يخرجها من أولوية الاهتمام منذ بدء العلاقات الامريكية العمانية عام ١٨٣٣، رغم أن العلاقات بين الدولتين قد شهدت برودا وجموداً سياسياً، نتيجة عوامل اقليمية ودولية، لكن صانع القرار الامريكي يأخذ في حساباته الاستراتيجية تجاه منطقة الخليج العربي ان سلطنة عمان هي حليف تاريخي ولها سجل يتسم بالإيجابية تجاه بلاده ومصالحها في

---

[٧٨] أول تعليق أمريكي على وفاة السلطان قابوس بن سعيد، CNN بالعربية، تاريخ النشر ٢٠٢٠/١/١٠، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٢٠ على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/11/us-statement-sultan-Qaboos-death-tweet .

[٧٩] محمد أبو رزق، كيف ستكون العلاقات الأمريكية العُمانية في عهد بايدن؟ دبلوماسي عُماني يجيب لـ "الخليج أونلاين"، الخليج اونلاين، تاريخ النشر ٢٠٢١/١/٢٥ تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٢٠ على الرابط: http://khaleej.online/5ADP2B .

منطقة الخليج العربي منذ بدء العلاقة معها. وتعد سلطنة عمان نموذجاً فريداً مقارنة بدول الخليج العربية. فهي تمتلك مقومات جغرافية قل نظيرها عالمياً وتشرف على أهم المضائق الاستراتيجية الدولية مضيق هرمز الذي يعبر خلاله النفط المصدر من دول الخليج العربي إلى أوربا وأمريكا والصين والهند.